4 - { في أدنى الأرض } في أقرب أرضهم من أرض العرب أو في أقرب أرض العرب منهم قيل هي أرض الجزيرة وقيل أذرعات وقيل كسكر وقيل الأردن وقيل فلسطين وهذه المواضع هي أقرب إلى بلاد العرب من غيرها وإنما حملت الأرض على أرض العرب لأنها المعهود في ألسنتهم إذا أطلقوا الأرض أرادوا بها جزيرة العرب وقيل إن الألف واللام عوض عن المضاف إليه والتقدير : في أدنى أرضهم فيعود الضمير إلى الروم ويكون المعنى : في أقرب أرض الروم من العرب قال ابن عطية : إن كانت الوقعة بأذرعات فهي من أدنى الأرض بالقياس إلى مكة وإن كانت الوقعة بالجزيرة فهي أدنى بالقياس إلى أرض كسرى وإن كانت بالأردن فهي أدنى إلى أرض الروم { وهم من بعد غلبهم سيغلبون } أي والروم من بعد غلب فارس سيغلبون أهل الفرس والغلب والغلبة لغتان والمصدر مضاف إلى المفعول على قراءة الجمهور وإلى الفاعل على قراءة غيرهم قرأ الجمهور وإلى الفاعل على قراءة غيرهم قرأ الجمهور { سيغلبون } مبنيا للفاعل وقرأ علي وأبو سعيد ومعاوية بن قرة وابن عمر وأهل الشام على البناء للمفعول وابن السميفع من بعد غلبهم بسكون اللام